

كلية الطب تنظم حملة عن ارتفاع ضغط الدم

الدوحة - الشرق

نظمت كلية الطب بجامعة قطر بالتعاون مع العيادة الطبية بالجامعة حملة توعوية بعنوان "اعرف أرقامك" وذلك للاحتفال باليوم العالمي لمرض ارتفاع ضغط الدم. وتأتي هذه الفعالية كجزء من هدف الكلية الاستراتيجية الذي يقوم على تعزيز توعية المجتمع عن أمراض معينة وقضايا طبية ذات صلة بدولة قطر. وتضمن الحدث وحدة متنقلة لقياس العلامات الحيوية في أماكن مختلفة في الحرم الجامعي. وقد قام أربعة موظفين وأطباء من العيادة الطبية بتزويد الطلبة والموظفين والزوار بمؤشر كتلة الجسم وباختبارات مجانية لضغط الدم ومعدل السكر في الدم وحمض اليوريك والكوليسترول، فضلاً عن الإرشادات حول عوارض وعلاج ارتفاع ضغط الدم. كما تضمن الحدث ورشة عمل حول تقييم المخاطر الصحية قدمها موظفون من العيادة الطبية. وقد تحدثوا عن قضايا ذات صلة بمرض ارتفاع ضغط الدم.

وقدم طلاب من كلية الطب نشاطاً تفاعلياً بعنوان "Heads Up" بحيث قام المشاركون بالكشف في غضون 60 ثانية عن كلمات ذات صلة بارتفاع ضغط الدم، وذلك استناداً إلى بعض التلميحات والاقتراحات. وقد قام الطلبة بقياس ضغط دم المشاركين قبل وبعد النشاط لتقييم تأثير ردود الفعل العاطفية على العلامات الحيوية.

وقال الدكتور إيغون تفت نائب رئيس جامعة قطر لتعليم الطب والصحة وعميد كلية الطب: "يعتبر ضغط الدم مرتفعاً إذا كانت نسبته تبلغ 140 ملم زئبق أو أكثر و/أو 90 ملم زئبق أو أكثر. وبما أن ضغط الدم يختلف يوماً بعد يوم، فإنه من الضروري أن يتم توثيقه أكثر من مرة. فيمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى مضاعفات خطيرة تهدد حياة الإنسان على المدى القصير أو الطويل في حال أدى إلى مضاعفات مثل انسداد الشرايين أو تمزق الأوعية الدموية الرئيسية. وبحسب أحدث البيانات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية في عام 2014، تبلغ نسبة الوفيات من جراء مرض ارتفاع ضغط الدم في دولة قطر ما يقارب 0.7% من مجمل الوفيات مما يجعل دولة قطر في المرتبة 168 في العالم لأعلى نسبة وفيات



□ خلال الحملة التوعوية

من جراء هذا المرض. وبحسب دراسة نُشرت مؤخراً في مجلة القياسات الصحية للسكان تبلغ النسبة الإجمالية لنسبة المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم في دولة قطر ما يقارب الثلث لدى الرجال والنساء".

وأضاف الدكتور تفت: "من المهم أن يتم الكشف عن ارتفاع ضغط الدم في أسرع وقت ممكن. ويمكن علاج هذا المرض من خلال الطب وتغيير النظام الغذائي والمعيشي مما يقلل إلى حد كبير من المخاطر المرتبطة بارتفاع ضغط الدم. فإن الحملة التي تنظمها كلية الطب خلال هذا العام تهدف إلى تعزيز وعي المجتمع عن أهمية الكشف المبكر عن ارتفاع ضغط الدم، ويسعدنا أن نتعاون مع أطباء من العيادة الطبية بالجامعة في هذا الحدث الهام".

من جانبها قالت الدكتورة حفصة حشاد رئيسة العيادة الطبية بجامعة قطر: "يسمى ارتفاع ضغط الدم غالباً "بالقاتل الصامت". وقد يعاني الأشخاص من هذه الحالة لعدة سنوات دون الشعور بأي أعراض،

ولكن إذا لم تعالج هذه الحالة يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة في القلب والأوعية الدموية، وإلى الفشل الكلوي. ويعد ارتفاع ضغط الدم من الحالات السائدة في دولة قطر، وعلى هذا النحو، تشكل التوعية عن هذا المرض وأعراضه المحتملة، وطرق العلاج والوقاية، مهمة جداً لحماية صحة أفراد المجتمع. وتماشياً مع التزام العيادة الطبية بالتوعية الصحية، يسرنا أن نتعاون مع كلية الطب لزيادة وعي المجتمع عن مرض ارتفاع ضغط الدم والحد من مخاطره. وفي هذا الإطار، قام أطباء العيادة الطبية بتوفير اختبارات لضغط الدم، كما قدم فريقنا الطبي ورشة عمل حول تقييم المخاطر وتحديد إذا ما كان الأفراد معرضين لخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم وداء السكري والكوليسترول والسمنة والنقرس. ويعد هذا الحدث فرصة ملائمة لمنسوبي جامعة قطر لتقييم مخاطر الإصابة بمرض لم يتم تشخيصه أحياناً لسنوات".